فريق العمل الدولي
الخاص المعني بالمعلمين في
إطار التعليم حتى عام 2030

مذكرة مفاهيمية

مستقبل التدريس

الاجتماع السنوي والمنتدى الثاني عشر للحوار بشأن السياسات
دبي، الإمارات العربية المتحدة
٨-١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩

أعدتها أمانة فريق العمل الدولي الخاص المعني بالمعلمين في إطار التعليم حتى عام ٢٠٣٠

المحتويات

1 - **المقدمة** 3

2 - **خلفية فريق العمل الخاص المعني بالمعلمين** 3

3 - **مسوغات عقد منتدى الحوار بشأن السياسات لعام ٢٠١٩ والغرض منه** 4

4 - **منتدى الحوار بشأن السياسات - المجالات المواضيعية لعام ٢٠١٩** 6

الموضوع ١: الاتجاهات الناشئة في التعلم وآثارها في المعلمين وإعداد المعلمين وتدريبهم 6

الموضوع ٢: دور أو أدوار المعلمين في معالجة أوجه عدم المساواة في التعليم 8

الموضوع ٣: الابتكارات وآثارها في إعداد المعلمين وعملهم 10

5 - **النتائج المنشودة** 12

6 - **تنظيم المناقشات** 12

الحواشي 13

1 - المقدمة

سيقوم فريق العمل الدولي الخاص المعني بالمعلمين في إطار التعليم حتى عام ٢٠٣٠ في هذا العام بعقد الاجتماع السنوي والمنتدى الثاني عشر للحوار بشأن السياسات في الفترة الممتدة من ٨ إلى ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ في دبي بالإمارات العربية المتحدة. ويجرى تنظيم منتدى الحوار بشأن السياسات بالتشارك بين أمانة فريق العمل الخاص المعني بالمعلمين ووزارة التربية والتعليم في الإمارات العربية المتحدة ومكاتب اليونسكو في المنطقة، والموضوع الشامل لمنتدى هذا العام هو "مستقبل التدريس"، وتولى المسائل التالية اهتماماً خاصاً: (١) آثار أهداف التعلم الجديدة في إعداد المعلمين وتدريبهم؛ (٢) معالجة أوجه عدم المساواة والتنوع؛ (٣) الابتكارات وآثارها في إعداد المعلمين وتدريبهم وعملهم.

وسيجمع منتدى الحوار بشأن السياسات لعام ٢٠١٩ نحو ٣٠٠ جهة من الجهات المعنية بالتربية والتعليم من جميع أنحاء العالم للتفكّر معاً في سياسات التدريس وممارساته الحالية ومناقشة رؤى التدريس والتعلم التي تستجيب للوقائع المستجدة والتحديات التي تواجه النظم التعليمية في القرن الحادي والعشرين. وسيستمد المنتدى الأفكار ومفاتيح الحلول من عالم الأعمال والتطورات التكنولوجية والمعارف الخاصة بالنهوج الابتكارية في مجالي التعلم والتعليم، وسينظر في مدى أهمية الممارسات القائمة والموجهة نحو استشراف المستقبل في السياقات المختلفة، مع إعادة النظر في الافتراضات السابقة، وتحديد الثغرات في السياسات والإصلاحات الخاصة بالمعلمين، واقتراح الأفكار لمعالجتها.

ويرمي منتدى الحوار بشأن السياسات لعام ٢٠١٩ إلى تقديم الرؤى وحفز وإثارة المزيد من المناقشات القائمة على الانفتاح الفكري بدلاً من تأكيد أي اتجاه معيّن أو الدفاع عنه. ومن خلال مزيج اجتماعات المائدة المستديرة والجلسات العامة والجلسات الجانبية للمعلمين، ستجتمع طائفة واسعة من المعلمين المعنيين بالموضوع في دبي لمناقشة ما يلي:

- كيف تؤدي تغيّرات التفكير في أغراض التعلم والتوقعات من حيث المهارات إلى التأثير في المعلمين وفي ممارسات التدريس؟ وما آثار ذلك في النماذج التعليمية وعملية التعلم والتعليم ومضامين التعلم وطريقة تقييم التعلم؟
- كيف نضمن إسهام التدريس مستقبلاً في عكس اتجاه أوجه التفاوت الحالية، ومنع حدوث مزيد من تخلف الدارسين عن ركب التعلم؟
- ما الابتكارات التي يمكن أن تدعم أدوار المعلمين الجديدة أو تستفيد من المصادر الجديدة للخبرة والموهبة؟ وما آثار ذلك في تنظيم الهيئة التدريسية؟
- فضلاً عن الأبعاد التعليمية للتدريس، ما الذي تنطوي عليه التغييرات المزمعة من آثار في التعليم العام وفي رسم السياسات الخاصة بالمعلمين وفي مهنة التدريس عموماً؟

تشير البحوث التي تتناول السياسات والممارسات الحالية الخاصة بالمعلمين إلى أن بعض البلدان قد شرعت بالفعل في تصميم مسارات المستقبل. وسيسعى منتدى الحوار بشأن السياسات لعام ٢٠١٩ إلى الوقوف على الاتجاهات والتحديات الناشئة وتوليفها بوصفها وسيلة لإثراء الدعم المقدم إلى الدول الأعضاء من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فضلاً عن توليد مزيد من المشاركة العالمية والإقليمية والقطرية ومزيد من النقاش والبحث بشأن أفق أو آفاق مستقبل التدريس. وستكون نتائج المنتدى رافداً من الروافد التي تغذي مشروع اليونسكو العالمي لمستقبل التعليم، وستصب مداولات اللجنة الرفيعة المستوى في الأعمال التمهيدية لنشر تقرير اليونسكو العالمي لعام ٢٠٢١ بعنوان "تعلّم لتصبح".

2 - خلفية فريق العمل الخاص المعني بالمعلمين

انطلاقاً من مراعاة روح جدول أعمال التعليم حتى عام ٢٠٣٠، يسهم فريق العمل الخاص المعني بالمعلمين في تعزيز المعلمين والمربين كماً ونوعاً على الصعيد العالمي من خلال رسم سياسات مناسبة للمعلمين، إذ نص إعلان إنشيون على ما يلي: "وسنضمن تمكين المعلمين والمربين وتوظيفهم توظيفاً ملائماً وتدريبهم تدريباً جيداً وتأهيلهم تأهيلاً مهنياً مناسباً، وسنضمن تمتعهم بالحوافز وأوجه الدعم اللازمة في إطار نُظم تعليمية ناجعة تُدار

بطريقة فعالة وتُزوّد بموارد كافية." ويتابع فريق العمل الخاص أداء هذه المهمة من خلال مجالات عمله الاستراتيجية (الترويج وإنتاج المعارف وتبادلها وتقديم الدعم والمشاركة في العمل على الصعيد القطري).

ويمثل منتدى الحوار السنوي بشأن السياسات نشاطاً طليعياً لفريق العمل الخاص المعني بالمعلمين، تم تحديده في الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٨-٢٠٢١، ويرمي هذا النشاط إلى توعية أعضاء فريق العمل المذكور المنتمين إلى البلدان والمنظمات التي تمثل مختلف الفئات المعنية بالمسائل الحاسمة المتصلة بتنفيذ الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة وجدول أعمال التعليم حتى عام ٢٠٣٠. ويوفر فريق العمل الخاص المعني بالمعلمين من خلال منتدى الحوار بشأن السياسات منبراً للأطراف الفاعلة في مجال التعليم والجهات المعنية في أوساط المعلمين (ومنهم واضعو السياسات والمعلمون وممثلو منظمات المعلمين ومنظمات المجتمع المدني والباحثون والأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية ومنظمات القطاع الخاص ومؤسساته) للتباحث بعمق في مستلزمات تعليم جميع الأطفال والشباب والكبار وتثقيفهم ولتأكيد أهمية التعليم مجدداً بوصفه عاملاً من عوامل تحقيق المساواة في المجتمع. ويرمي منتدى الحوار بشأن السياسات، من خلال الجمع بين العديد من الجهات المعنية، إلى تعزيز الفعالية والتركيز في عملية تبادل المعارف والخبرات وإتاحة فرصة فريدة لإقامة التحالفات من أجل الترويج وتعبئة الموارد بغية توفير التعليم الجيد والجامع لكل الناس.

3 - مسوغات عقد منتدى الحوار بشأن السياسات لعام ٢٠١٩ والغرض منه

يمثل التدريس في القرن الحادي والعشرين عملاً معقداً وصعباً، وهناك أوجه توتر متأصلة بين النماذج التقليدية للتعليم العام كما عرفناها، ونماذج التعليم والتعلم الناشئة، المستوحاة من أوجه التقدم في التكنولوجيا، التي تنطوي على إعادة تفكير جذرية في كيفية تنظيم التعلم وكيفية إعداد المعلمين لأدوارهم المتوقعة في بيئات التعلم الحالية والمقبلة.

فيحتاج المتعلمون في يومنا هذا إلى ما يتجاوز حدود المعرفة الأكاديمية تجاوزاً كبيراً؛ فتلزمهم مجموعة واسعة من المهارات التي تتيح لهم الاندماج في عالم العمل الذي يتغير بوتيرة سريعة، والإسهام في رفاه مجتمعاتهم المحلية وتنميتها سلمياً، وإثبات قدرتهم على الصمود في مواجهة الأزمات. فقد أحدثت التكنولوجيات وارتفاع عدد الشبكات الاجتماعية تغييراً هائلاً في طريقة عيش الأشخاص وعملهم واتصالاتهم، إلا أنها تطرح أسئلة أخلاقية بشأن حرمة الشؤون الشخصية وسبل التواصل فيما بين بني البشر. ويحتاج المتعلمون إلى اكتساب الدراية في مجالي التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لإدراك أخطار هذا العالم الجديد وحماية أنفسهم منها. وفي الوقت نفسه، أدت القفزات التكنولوجية كتلك التي نشهدها في ظهور البيانات الضخمة والأتمتة وتقنيات التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي إلى زيادة الضغوط والطلبات على الاقتصادات الحديثة والاحتياجات من المهارات.

وستحتاج القوى العاملة في المستقبل إلى مزيد من التنظيم وإلى مجموعات من المهارات المرنة، وسيقتضي الحال من المتعلمين التحلي بالإبداع وبالقدرات اللازمة للتحليل والتوليف وتطبيق التفكير المنطقي للنجاح.[1] وتتسم المهارات أيضاً بأهمية بالغة، ومنها مثلاً المهارات الاجتماعية والفضول والانضباط والتواصل والتعاون، وينبغي أن تقترن بالتعلم المستقل والتعلم الموجه ذاتياً والتعلم القائم على العمل ضمن مجموعات. وشدد العديد من الخبراء كذلك على أهمية التعلم مدى الحياة والتحفيز، لأن الشباب الذين لديهم أصلاً دوافع وفضول للتعلم على استعداد للسعي إلى اكتساب المعارف والمجازفة وتعلم مهارات جديدة باستمرار.[2]

ونظراً إلى تسارع وتيرة التقدم التكنولوجي والاختلال السكاني والاجتماعي-الاقتصادي، وجهت دعوات إلى إعادة التفكر في أغراض التعلم. ويشير بعضهم إلى أن هدف التعليم اليوم ينبغي أن يتمثل في جعل كل طفل "مستعداً للابتكار"، أي مستعداً لإضافة قيمة إلى أي شيء يقوم به. ولكن في جميع أنحاء العالم، تجري إعادة صياغة أغراض التعلم بحيث تتسق مع المفاهيم الأوسع نطاقاً المتمثلة في الاستعداد والتمكين وتنمية الهوية والسلوك الأخلاقي والتحول.

ماذا يعني كل ذلك للتعليم؟ مما لا شك فيه أن المناقشات بشأن أهداف التعلم ومجموعات المهارات في المستقبل تجتث المبادئ المتعارف عليها بشأن ما هو متوقع من المدرسين وطريقة التدريس التي ينبغي أن يتّبعوها وحتى الشكل الذي ينبغي أن تكون عليه الصفوف الدراسية. ولتطوير المهارات التي يحتاج إليها المتعلمون في الوقت

الراهن، يُتوقع من المعلمين في بيئات تعلم الجيل المقبل الابتعاد عن طريقة التعليم التقليدية المتمثلة في "الإصغاء والإجابة" والتوجه نحو النهوج المتسمة بقدر أكبر من التفاعل والمرونة والتي يمثل الطلاب محورها الأساسي.[3] ويتطلب هذا الأمر مجموعة من المهارات أكثر تنوعاً مما في السابق، تقترن باستعداد المعلمين للابتكار في كيفية التفاعل مع المتعلمين والعمل معهم في إنشاء معارف جديدة، وباعتمادهم المبكر للتكنولوجيات التي تدعم التعلم، وعملهم بمزيد من الفعالية ضمن جماعات التعلم المادية والافتراضية.

ويتيح منتدى الحوار بشأن السياسات فرصة للتوقف لغرض التفكّر، إذ إن فكرة التدريس الموجه نحو المتعلمين ليست دائماً عنصراً محورياً في التدريب الذي يتلقاه المعلمون حالياً في جميع أنحاء العالم. ولعل بعض البلدان لا تُدرج في عداد أولوياتها التساؤلات التي تطرحها رؤى التدريس الموجهة نحو المستقبل، نظراً إلى التحديات الهائلة التي تواجه بالفعل نظم التعليم لديها. وتتسم التحديات التي يواجهها المعلمون فردياً وجماعياً، ومهنة التدريس بوجه أعم، بطبيعة مختلفة نوعاً وكماً في البلدان النامية مقارنة بالبلدان الغربية. وتواجه المناطق الريفية والنائية والمناطق المتضررة من الأزمات صعوبات في ضمان جودة التدريس وتجربة التعلم لجميع الطلاب. وتثير حالات النزوح والهجرة الناجمة عن الكوارث الطبيعية والنزاعات وفيروس/مرض الإيدز (السيدا) وغيره من الشواغل الصحية الشديدة أوجه خلل كبرى في عملية التدريس والتعلم وتؤثر في ظروف عمل المعلمين والحضور في الصفوف الدراسية تأثيراً بالغاً.

ويمثل مجرد جذب المرشحين من الشباب المؤهلين وتدريبهم واستبقائهم في مهنة التدريس ضمن مستويات التعليم المختلفة تحدياً هائلاً أيضاً. فيجب توظيف أكثر من ٦٩ مليون معلم من المؤهلين والمدربين تدريباً مناسباً ومنحهم أجراً كافياً على نطاق العالم بحلول عام ٢٠٣٠ لكي يتسنى للتعليم الابتدائي والثانوي بلوغ غايات التعليم المندرجة في هدف التنمية المستدامة 4.[4] وتقع أوجه النقص الأكثر حدة في أفريقيا وجنوب شرق آسيا. وتضاف إلى ذلك المسائل المتعلقة بظروف العمل والأجر والتأهيل المهني ومعايير التدريس. وستحتاج الحكومات ذات النظرة الاستشرافية في هذه البلدان إلى أن تعتمد سياسات ذكية ترمي إلى جعل مهنة التعليم أكثر جاذبية، بل أيضاً إلى الاستثمار في دعم الأطر والحوافز والمكافآت التي تعزز الدافع إلى العمل لدى المعلمين وتحمي ظروف عملهم وتستبقيهم في المهنة في الأجل الطويل.

ويُبرز تنوع خبرات التعلم والتعليم في جميع أنحاء العالم تعايش وقائع متعددة تتفاوت فيها سرعات تقدم البلدان، وأهمية السياق في أي مناقشات ومداولات بشأن مستقبل التدريس. بل إن تجارب البلدان قد تشير حتى إلى عدم وجود حقيقة عالمية فيما يخص مستقبل التدريس على الصعيد العالمي. ويفسح منتدى الحوار بشأن السياسات مجالاً لمناقشة ما إذا كانت الاتجاهات الناشئة تندرج في نطاق رؤية مشتركة لمستقبل التدريس على الصعيد العالمي، وما إذا كانت أموراً قابلة للتنفيذ (أو متخيلة) من منظور مختلف البلدان، وما إذا كانت تمثل عناصر، إن وجدت، يمكن أن تعتمدها البلدان ذات الدخل المنخفض أو المتوسط من أجل تسريع وتيرة التقدم. ويلزم في جميع الحالات ضخ تفكير جديد بشأن أفضل السبل لإعداد المعلمين والنظم التعليمية في المستقبل.

4 - منتدى الحوار بشأن السياسات - المجالات المواضيعية لعام ٢٠١٩

الموضوع ١: الاتجاهات الناشئة في التعلم وآثارها في المعلمين وإعداد المعلمين وتدريبهم

أسئلة إرشادية

تتعلق المجموعة الأولى من الأسئلة بآثار التحولات في أهداف التعلم والتوقعات من حيث المهارات والتطورات التكنولوجية في التدريس وإعداد المعلمين.

- كيف تتجلى أهداف التعلم المتغيرة في عملية التعليم والتعلم، بدءاً بأصول التدريس في الصفوف الدراسية ونماذج التعليم؟
- كيف أثرت التكنولوجيات الحديثة في بيئات التعلم، وما آثار ذلك الممكنة في تنظيم التعلم في المستقبل؟
- ما أثر التفكير الناشئ والنهوج المتعددة التخصصات في مضامين التدريس وتقييم التعلم؟

مهارات الجيل القادم ونماذج الجيل القادم التعليمية: على الرغم من أن النموذج القائم على مبدأ "لكل صف دراسي معلم واحد" لا يزال يمثل النموذج السائد في الصفوف الدراسية في معظم نظم التعليم في عالمنا الحالي، فإن المبدأ الذي يقضي بأن يقف المعلم أمام صفوف من الطلاب يلقنهم المعارف باستخدام طريقة تدريس موحدة بات يتحول تدريجياً إلى شيء من الماضي.[5] وأصبح يُطلب من المعلمين ومديري المدارس التوجه نحو الموقف الفكري القائل بأن "التدريس الجيد" يقوم على مراقبة عملية التعلم وتوجيه انتباه الطلاب خلال حصة دراسية كاملة.[6]

وتستلزم التوقعات من حيث المهارات في المستقبل نهوجاً تدريسية أخرى تتيح للمتعلمين التمتع بمزيد من الاستقلال الذاتي في تعلمهم، وتثير فضولهم الطبيعي وقدراتهم، بدلاً من مجرد تقديم المعلومات إليهم. و"بدلاً من أن يقال لهم في هذه النهوج: "هذا أمر يجب حفظه" فحسب، يقال لهم: "هذه مشكلة يجب حلها"، ويشارك الطلاب في حل تلك المشكلة."[7] وتقتضي رؤية التعليم من هذا المنظور المتمثل في "التعلم الفاعل" أو "حل المشكلات" إتاحة فرص الاستقصاء داخل الصفوف الدراسية وخارجها باستخدام الاعتماد على الذات أو العمل ضمن مجموعات، وتستلزم أيضاً من المتعلمين البحث عن مصادر مختلفة للمعلومات داخل شبكة الإنترنت وخارجها لدعم اكتسابهم للمعارف.

ويوكد الانتقال إلى مزيد من الاستقلال الذاتي أهمية مهارات الطلاب مثل الانضباط والحافز والفضول وإدارة الوقت والانفتاح على التعاون والاتصالات لإدارة مهام التعلم. ويعد إتقان التكنولوجيا والبرمجيات التعليمية في العديد من البلدان أيضاً أمراً متسماً بأهمية بالغة لأنه يؤثر في قدرة الطلاب على العثور على المعلومات واستخدامها من خلال البحث المستقل. وفضلاً عن ذلك، وبالنظر إلى الشواغل المرتبطة بالأبعاد الأخلاقية للابتكار العلمي والتكنولوجي، يحتاج المعلمون والطلاب إلى مهارات الإدارة السليمة لأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإلى أماكن تعلم متاحة لهم، لكي يكونوا قادرين على تفسير نتائج البحوث، وإجراء تقييم نقدي لجودة المعلومات وصحتها وإطلاق أحكام أخلاقية بشأن كيفية استخدامها.[8]

ويحتاج المعلمون في هذا السيناريو إلى "الدراية" والقدرات اللازمة لاستخدام المزيج المناسب من نهوج التدريس ومضامين التعلم لمساعدة الطلاب في اكتساب مجموعة أكثر تنوعاً من المهارات خارج نطاق المعارف الأكاديمية. ويشمل ذلك قدرة المتعلمين على قيادة تعلمهم، والتفكير في عملهم وتطبيق التحليل النقدي عليه، وتكييف أدواتهم واستراتيجياتهم تبعاً لذلك.[9] ويمكن للمعلمين تطوير تلك القدرات والتعاون مع غيرهم من المعلمين ضمن جماعات الأقران خارج شبكة الإنترنت وداخلها واستخدام التكنولوجيات للنهوض بممارساتهم على مر الزمن.[10]

تكنولوجيات الجيل القادم وأماكن تعلم الجيل القادم: في الوقت ذاته، ونتيجةً لما ورد آنفاً، باتت هيمنة التكنولوجيات الثابتة التي كان يتمسك فيها المعلمون والمتعلمون بالسبورات والمقاعد والصفوف الدراسية تتراجع تدريجياً.[11] ولا يقتصر التغيير الذي تحدثه التكنولوجيا على *تحديد* المهارات اللازمة *وكيفية* اكتساب الطلاب للمعارف، بل يشمل أيضاً *أماكن* التعلم. فقد أصبحت هناك طائفة واسعة من البوابات الإلكترونية والشبكات والمنابر المتاحة على شبكة الإنترنت، وفُتحت في الواقع أبواب الصفوف الدراسية أمام مجتمعات التعلم الافتراضي وأصبح الطلاب قادرين على التعلم انطلاقاً من أي مكان في العالم، وفي أي وقت من الأوقات، وبات بإمكانهم أن يكونوا أعضاءً في بيئات تعلم متعددة.

وأضحت وسائل التواصل الاجتماعي تمثل امتداداً للعمل في الصفوف الدراسية من خلال إتاحة فرص التعاون. وتمكّن الأجهزة المحمولة المعلمين والمتعلمين من الانتفاع بالموارد التعليمية، وتبادل الاتصالات مع الآخرين، وابتكار المضامين، داخل القاعة الدراسية وخارجها. وفي قطاع التعليم العالي، حيث تجتمع الجامعات في اتحادات لتجميع موارد كلياتها بغية تقديم مضامين المقررات الدراسية، فتحت بالفعل "الدورات الإلكترونية المفتوحة الحاشدة" (MOOCs) سبلاً جديدة للوصول إلى جمهور أوسع في جميع أنحاء العالم.[12]

ومما لا شك فيه أن هذه التحولات قد فتحت الباب أمام التجريب والابتكار.[13] ويمكن في المستقبل الاستفادة بقدر أكبر من التكنولوجيات لتوسيع نطاق الصفوف الدراسية، وإقامة أماكن للتعلم التفاعلي وإنشاء مدارس افتراضية لا تنحصر ضمن حدود مادية. وقد يتاح حتى مجال أوسع للتعلم المكيّف بحسب الاحتياجات الشخصية، والتعلم القائم على التكنولوجيا، وربما باستخدام تطبيقات من نوع "سيري" (SIRI) التي تضم خبرة آلية وتكون بمثابة مكان تتاح فيه للطلاب إمكانية طرح الأسئلة والبحث عن المعلومات.

وفي الوقت نفسه، اقترن تحول المشهد التعليمي في العالم الافتراضي بإدراك متزايد لأهمية التعلم خارج المؤسسات الرسمية من خلال مراكز المجتمع المحلي والمنظمات الدينية ومراكز التدريب التقني والمهني وبرامج محو الأمية وجمعيات العمل الطوعي ومجموعات الشباب والبرامج الرياضية والفنية.[14] وتنشأ بذلك مشاهد تعلم مختلط ومتنوع ومعقد يحصل فيها التعلم النظامي وغير النظامي وغير الرسمي عبر مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة والأطراف الثالثة المعنية بتوفير التعليم، إضافةً إلى الأماكن التعليمية.[15] ودور المعلمين في هذا السيناريو هو تنظيم العناصر المتعددة المتمثلة في سبل دعم التعلم وتكنولوجيات التعلم ومجتمعات التعلم بوسائل تلائم احتياجات وأهداف المتعلمين من الجماعات والأفراد (انظر أيضاً الموضوع ٢: معالجة أوجه عدم المساواة) وأشارت إيريكا ماك ويليامز، المتخصصة في علم التربية، في هذا السياق إلى أن دور المعلم يتحول من دور "الحكيم على المسرح" إلى دور "المرشد على الجانب".[16]

وضع مضامين التدريس وتقييمها على المحك: تؤثر مهارات المستقبل في "كيفية" تدريس المقررات وتقييمها. وبدأت المدارس في بعض البلدان الغربية بتطبيق نهج في التدريس يتجاوز حدود المناهج التقليدية. فالمواضيع تدرَّس بطريقة تتسم بمزيد من الشمول وتجمع بين التخصصات، بدلاً من تقسيم التعلم إلى مجالات موضوعات مختلفة.[17] ففي فنلندا، على سبيل المثال، قد يشتمل درس عن الفايكنغز (Vikings) على تعلم للتاريخ أو الجغرافيا أو كتابة القصص أو العمل ضمن مجموعة لتصميم قارب وبنائه.[18] ويُنظر إلى هذه النهوج على أنها تثير الفضول الكامن لدى الطلاب وتبث فيهم الاندفاع إلى التعلم، وتعزز لديهم بعض المهارات مثل التفكير النقدي والعمل الجماعي والتعاون. وأصبح الطلاب في إطار المناهج الدراسية الوطنية لعام ٢٠١٦ في فنلندا يشاركون كل عام في وحدة تعليمية واحدة على الأقل جامعة للتخصصات تساعدهم في تخطيط التعلم وتقييمه بأنفسهم.[19]

ونظراً إلى كل التطورات المذكورة آنفاً، بات عدد متزايد من البلدان أيضاً يعتمد تحولاً نموذجياً بالقدر نفسه من الأهمية فيما يتعلق بنظرتها إلى الغرض من عمليات التقييم. وأدى اعتماد النهوج القائمة على المهارات والكفاءات إلى تسريع وتيرة الاهتمام بعمليات التقييم التي يقودها المعلم على مستوى الصف الدراسي والتي تتيح تقييم أوجه أداء أعقد لدى الطلاب خارج نطاق المعارف الأكاديمية. وتستند عمليات التقييم هذه إلى الأدلة وتشمل السجلات وعمليات التقييم القائمة على الأداء وعمليات التقييم الذاتية التي يجريها الطلاب. وهي تمكن المعلمين من مراقبة وتقييم مهارات التفكير العليا لدى الطلاب وحل مشكلات العالم الحقيقي "في الموقع" ضمن الصف الدراسي، واستخدام الآراء وملاحظات الطلاب للعمل معهم في وضع خطط تعليمية أكثر ملاءمة للاحتياجات الشخصية.

واعتُبرت هذه النهوج ناجحة في حفز التعلم وزيادة الاندفاع إليه والنهوض به لدى الطلاب الذين يكون أداؤهم أدنى مما هو في اختبارات الاسترجاع الموحدة أو تكون لديهم مجموعة متنوعة من الاحتياجات (انظر أيضا الموضوع ٢: معالجة أوجه عدم المساواة). وستساعد التكنولوجيات معلمي المستقبل في إنتاج بيانات أكثر دقة عن تعلم الطلاب ونشرها في أوساط طلابهم وواضعي السياسات والجمهور، وهو ما سيؤدي إلى تعزيز المساءلة.

الموضوع ٢: دور أو أدوار المعلمين في معالجة أوجه عدم المساواة في التعليم

أسئلة إرشادية

تتعلق المجموعة الثانية من الأسئلة الخاصة بمنتدى الحوار بشأن السياسات بالطريقة التي يمكننا بها الاستفادة من التفكير الناشئ بشأن عملية التعليم والتعلم للحد من أوجه التفاوت بين المتعلمين، وتصحيح أوجه عدم المساواة في نتائج التعلم بدلاً من ترك بعض فئات المتعلمين في حالة يتفاقم فيها تخلفهم عن ركب التعلم.

- ما المهارات والاستعدادات والمعارف اللازمة لضمان نجاح عمل مهنيي التعليم مستقبلاً في الصفوف الدراسية المتنوعة اجتماعياً وثقافياً ولغوياً بحيث لا يؤدي التعليم إلى استمرار حلقة استبعاد الأطفال الضعفاء و"المعرضين للخطر"؟
- ما الذي نحتاج إليه من أنواع الإعداد والتدريب المستمر في مجال أساليب التدريس؟
- ما السبل التي يمكن اتّباعها لتسخير التكنولوجيات للمساعدة في الحد من أوجه عدم المساواة؟ وهل تصلح الحلول المطروحة لجميع السياقات؟

نحو المزيد من ممارسات التدريس الملبية للاحتياجات الاجتماعية والثقافية:

يتسم نطاق المسائل التي تقوم عليها أوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية بالاتساع ويستلزم مشاركة أكثر من قطاع واحد وجهة فاعلة ومنظمة واحدة في التعاون وبذل الجهود وتقديم الخبرات. ولا يستطيع التعليم وحده تحقيق المساواة في النتائج، بل إن تغيير حياة الأطفال داخل الصفوف الدراسية وخارجها يستلزم الأخذ بنهوج شاملة تعالج المسائل الاجتماعية والسكانية والاقتصادية المتعددة مع تقديم حلول فورية لأشد فئات الشباب ضعفاً. ومع أن أسباب عدم المساواة في التعليم ترتبط بالعديد من العوامل منها (على سبيل المثال لا الحصر) الانتفاع بالتعليم وتكافؤ الفرص وجودة التعليم وتوافر الموارد والمعدات والديناميات الجنسانية، فإن المعلمين والمربين يظلون قادرين على إحداث تحول في الصفوف الدراسية.

بيد أن العلاقة بين المعلم والطالب مرهونة بالتصورات والقوالب النمطية التي تؤثر في معتقدات المعلمين والطلاب بشأن كيفية تعلم الطلاب وقدرة مختلف المجموعات على التعلم. ويقر اختصاصيو علم النفس وعلم الإنسان وغيرهم من علماء الاجتماع بأن الأطفال يجلبون ما لديهم من معارف وتجارب في الحياة إلى الصفوف الدراسية وأن ذلك قد يؤثر في قدرتهم على التعلم وفي نتائجهم.[20] ولكنّ الأدلة تبيّن أيضاً أن أوجه التفاوت في مستويات التعلم والمشاركة في التعليم ترتبط بالتأثير المدمر للفقر والأصول العرقية والانتماء الجنساني والإعاقة. ويولد هذا الأمر ضغطاً هائلاً على المعلمين فيما يخص معالجة تنوع تجارب المتعلمين في الصفوف الدراسية التي يدرّسون فيها. ويفتقر العديد منهم إلى الإعداد اللازم في هذا الشأن.

ويبتعد التدريس في العديد من السياقات التعليمية تدريجياً عن نماذج "القصور لدى الطالب" التي تصنف بعض الأطفال في فئة "المحرومين"، متجهاً نحو الاعتراف بفردية الطالب وتفرّده بغية مساعدته في التعلم وبناء الثقة والاعتزاز بالنفس لديه بسبل تربط حاضره بماضي تعلّمه وبالتجارب التي عاشها وبالطريقة التي يرى بها العالم. ويحتاج الوضع بوجه خاص إلى إعداد المعلمين استناداً إلى ممارسات التدريس المكيف بحسب احتياجات المتعلمين والتدريس المراعي للظروف بغية مكافحة الاستبعاد والتهميش اللذين تعانيهما تاريخياً الفئات المحرومة والأقليات وجماعات السكان الأصليين، ومنهم اللاجئون.

ويزداد هذا الأمر إلحاحاً أكثر فأكثر نظراً إلى أن من المرجَّح تزايد الهجرة والتنقل البشري في المستقبل في مواجهة عدم الاستقرار الاقتصادي وتغير المناخ والحروب والأزمات السياسية، مما يؤدي إلى زيادة التنوع في الصفوف الدراسية. وينطبق ذلك على البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء؛ فقد أصبح أكثر من ٩٪ من طلاب المدارس العامة في الولايات المتحدة، البالغ عددهم 50 مليون طالب، يمثلون الجيل الأول والجيل الثاني من متعلمي اللغة الإنجليزية.[21] وباختصار، ينبغي أن تشمل مبادئ إعداد المعلمين الملبّية للاحتياجات الاجتماعية والثقافية كل جانب من جوانب التدريس وأن تنظر في خلفيات المتعلمين والعلاقات بين المعلم والمتعلمين وبيئة التعلم والمضامين والمنهجية وسمات تصميم البرامج، وكيفية تأثير كل ذلك في المتعلم.

الابتعاد عن نموذج التعليم الموحَّد: تنزع النماذج التربوية في نظم التعليم العامة التقليدية إلى الاعتقاد بأن لدى جميع المتعلمين القدرة على الاستفادة بالقدر ذاته من أساليب تعليمية معينة. لكننا بتنا نعرف الآن أن نهج "النموذج الأوحد للتدريس والتعلم المناسب للجميع" لا يصلح لكل المتعلمين ويمكن أن يؤدي إلى تسرب بعض الطلاب من نظام التعليم وإلى تدني نتائج التعلم.[22] ويجنح الطلاب الذين يفشلون في نظم التعليم التقليدية لأن النمط "الأكاديمي" المعمول به لا يناسبهم إلى الاعتقاد بأنهم يفتقرون القدرة على التعلم ويتزعزع اعتدادهم بذاتهم، وهو ما قد يسفر عن آثار سلبية دائمة في حماستهم والجهد الذي يبذلونه وتصورهم لكفاءة قدراتهم الذاتية.[23]

وقد يستفيد المتعلمون، الأقل نجاحاً في بيئات التعلم التي تركز على العلامات والتقدم وتصنيف الطلاب بحسب القدرات، أكثر في أماكن التعلم التي تولي الأهمية للممارسة والبحث والتعاون والعمل الجماعي. وقد يستفيد بعضهم من استخدام برمجيات التعليم التي تمكّنهم من التعلم بوتيرتهم الخاصة والمغايرة (انظر لاحقاً) أو قد يحتاجون إلى دعم إضافي. وتقدم البحوث التي أجريت مؤخراً في مجال علم النفس وعلم الأعصاب رؤى جديدة بشأن سبل تيسير التعلم بطريقة "مراعية للدماغ" ترجح استيعاب ما تعلمه الطالب وتطبيقه وحفظه. ويمكن في الواقع للتطور البحثي أن يقدم أفكاراً متبصرة مهمة من شأنها أن تساعد في تكييف التعليم وتحسين تصميمه وتقديمه إلى الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، ومن ثم تعزيز فعالية التعلم. وقد تجلى الدعم الذي وفرته السياسات العامة على هذا الصعيد بوضوح، وإن كان توفير التعليم ما زال في العديد من جوانبه موجهاً نحو تلبية احتياجات النظم عوضاً عن تلبية احتياجات المتعلمين.[24]

تسخير التكنولوجيات لمعالجة أوجه عدم المساواة: سجّل تعميم التعليم الابتدائي انتشاراً واسعاً في شتى أنحاء العالم، فأفضى إلى طرح أفكار سديدة دفاعاً عن سبل الاستعانة بالتكنولوجيا لتوفير فرص الانتفاع بالتعليم (ولا سيما في المناطق الريفية والمناطق النائية) والتغلب على أوجه عدم المساواة في الحصول على الموارد في البلدان المنخفضة الموارد. بيد أن هناك ما يعادل هذه الأفكار من حجج تفيد بعدم ملاءمة التكنولوجيا والأدوات القائمة على البيانات (ومنها التكنولوجيات التعليمية) للظروف في أغلب الأحيان، وبافتقار المعلمين التدريب اللازم للاستفادة إلى أقصى حد من المعدات المتاحة لهم، وبإسهام التكنولوجيات المفروضة في تعزيز عدم المساواة بين المدارس داخل البلدان وفيما بينها في الواقع. ومع ذلك، أدى نشوء التكنولوجيات التعليمية ومنصات التعلم المفتوحة المصدر والمجانية على الإنترنت، عند استخدامها في الظروف المناسبة، إلى تسهيل عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها على المتعلمين أكثر مما كانت عليه في أي وقت مضى، وسهّل إمكانية اطّلاعهم على أحدث مضامين المواد الدراسية، وأشرطة الفيديو التعليمية، وغير ذلك من المحتويات التي تفيدهم في دراستهم.

وستتيح الحلول القائمة على التكنولوجيا لمعالجة التفاوت في نتائج التعلم تعزيز تكييف التعلم في المستقبل. وتمكّن مختلف أنواع البرمجيات التعليمية، مثل برمجية Zearn وi-Ready وLearnZillion في الولايات المتحدة، الطلاب من الإلمام فعلاً بالمفاهيم والتقدم بوتيرتهم الخاصة. فيقوم الطلاب بعد الاستماع إلى شرح المعلم لمفاهيم في علم الأحياء على سبيل المثال بمشاهدة فيديو عبر الإنترنت عن الموضوع ولعب لعبة لتعزيز فهمهم لهذه المفاهيم، ثم تحيلهم البرمجية إلى موارد إضافية.[25] ويستطيع المتعلمون بغير اللغة الأم الاستعانة بأدوات الترجمة التي وُضعت باستخدام تكنولوجيات المعالجة الطبيعية للغات، وبرمجيات تحويل النص المكتوب إلى كلام وتحويل الكلام إلى نص مكتوب، للتعبير والكتابة بلا إشراف معلم، فيتسنى للمعلمين مساعدة جميع الطلاب بلا استثناء.

ويستطيع المعلمون والمربون في كلتا هاتين الحالتين الاطلاع لاحقاً عبر التكنولوجيات التعليمية على تقدم الطلاب والصعوبات التي يواجهونها، ثم وضع خطط الدروس بما يتناسب مع ذلك. وقد تطورت الأمور أكثر إذ

بدأت تنشأ أدوات مثيرة للجدل للتحليل التنبؤي يمكنها أن تساعد المعلمين في تحديد الطلاب الذين يواجهون صعوبات مسبقاً من خلال تحليل عدة بيانات فردية، ومنها العلامات ونتائج الاختبارات السابقة ومستوى دخل الأسرة والعرق والجنس والأصل الإثني والسن. وما زالت الآثار الأخلاقية لاستخدام هذه الأدوات غير واضحة، والبيّنات بشأنها ملتبسة ولا يمكن الاعتماد عليها. بيد أنه قد يصبح هذا النوع من الأدوات جزءاً من ترسانة المدرسة في المستقبل، شريطة اتخاذ المدرسة التدابير المناسبة من حيث المراقبة والمساءلة فيما يتعلق باستخدام المعلومات المجمّعة والإجراءات الرامية إلى معالجة التحيز المحتمل.[26]

الموضوع ٣: الابتكارات وآثارها في إعداد المعلمين وعملهم

أسئلة إرشادية

يتضح من عمليات استشراف المستقبل أن الاتجاهات الناشئة في التدريس والتعلم تنطوي على تداعيات إيجابية وشديدة التأثير في نظم التعليم. لكن تحقيق كل الإمكانات التي تنطوي عليها الفرص المتاحة يستلزم منا التفكير في عواقب هذه الفرص على المعلمين، وعلى أنواع المهارات والمواصفات اللازمة، وتدريب المعلمين وإعدادهم، ونظم التعليم. ومن ثم تتعلق المجموعة الثالثة من الأسئلة بما يلي:

- ما هي أنواع الكفاءات والخبرة والإعداد المطلوبة للمعلمين والمدارس على الصعيد المهني في المستقبل؟ وما هي آثارها في مؤسسات إعداد المعلمين ونظم التعليم المعنية؟
- ما هي الخيارات المطروحة بشأن تحديث برامج إعداد المعلمين؟
- ما مدى جدوى تطبيق الأساليب الجديدة والمبتكرة لإعداد المعلمين والابتكارات في مجال تعيين المعلمين لمختلف البلدان؟
- ما مدى جدوى أو واقعية الأفكار الناشئة بشأن السبل التي يمكن للمدارس والمعلمين استخدامها لتسيير عملهم في المستقبل؟
- هل يوجد عناصر في الأفكار الناشئة يمكن للبلدان المنخفضة الموارد الاستفادة منها لتسريع وتيرة تقدمها نحو توفير التعليم الجيد للجميع؟

الآثار في إعداد المعلمين: نظراً إلى ارتفاع الطلب على التعليم والنقص في عدد المعلمين حالياً، تظل المسألة الأكثر إلحاحاً في البلدان المنخفضة الموارد تتمثل في سبل تشجيع الأشخاص الأفضل والأذكى على الالتحاق بمهنة التعليم وكيف يجب إعدادهم لممارسة هذه المهنة؟ فعدد الأماكن المطلوبة في دورات التدريب العالية الجودة تفوق عدد الأماكن التي في وسع البلدان توفيرها في الوقت الراهن. وهنالك اعتبار آخر يتعلق بإعداد المعلمين من الناحية الجوهرية يتمثل في ضرورة امتلاك المعلمين مجموعة أكبر من المهارات، وزيادة المرونة في مزاولة عملهم، ومنحهم الحرية لاستكشاف سبل عمل أخرى خارج جدران قاعة الدرس عبر الجماعات المادية والافتراضية، وذلك من أجل دعم أنواع التعلم اللازمة في المستقبل.

وثمة صعوبات تبطئ الابتكار على مستوى الأساليب التربوية وسبل العمل في بعض السياقات في الوقت الراهن، ومنها الدورات الموحَّدة في برامج إعداد المعلمين التقليدية، ونقص الأطر الداعمة، وشح فرص التنمية المستمرة للقدرات المهنية للمعلمين. ولا يوجد سوى مجال ضئيل لوضع أساليب تربوية أكثر إنسانية وتتمحور حول المعلم والمتعلم في المناهج الدراسية لإعداد المعلمين. وتعد هذه الأساليب مهمة بوجه خاص للمعلمين العاملين في المدارس حيث يوجد تنوع كبير في الفصول الدراسية، وحيث الموارد شحيحة وظروف العمل صعبة.

ويشعر العديد من المعلمين أنهم غير مهيئين فعلاً للتدريس في هذه الظروف. ويؤثر إيمانهم بقدراتهم الشخصية على حفز الطلاب والنهوض بالتعلم في أنواع بيئات التعلم التي يستحدثونها، ويؤثر أيضاً في مستوى التقدم الأكاديمي الذي يحرزه طلابهم.[27] أما على صعيد الإلمام بالتكنولوجيا، فيفتقر المعلمون في البلدان والمدارس

المنخفضة الموارد للتدريب على إدماج التكنولوجيا في عملهم ويصعب عليهم شرح سبل استخدام التكنولوجيات التعليمية للطلاب في الفصول الدراسية، وهو ما يحول دون تمكن الطلاب من الانتفاع الكامل بالموارد أو يسفر عن استخدام الموارد التعليمية على نحو غير مناسب.

ونظراً إلى ارتفاع تكلفة إصلاح برامج إعداد المعلمين على مستوى النظم، أو القدرة على تحديث مهارات المعلمين من خلال التنمية المستمرة لقدراتهم المهنية، تستطيع البلدان أن تستكشف نهوجاً مبتكرة وناجحة لإعداد المعلمين واستراتيجيات فعالة من حيث التكلفة قادرة على تحقيق أثر فوراً. وتتمثل إحدى الخيارات المتاحة لمؤسسات إعداد المعلمين في تعميم الدورات الإلكترونية وبرامج التعلم عن بعد والدورات الإلكترونية المفتوحة الحاشدة، وغير ذلك من أنواع مجتمعات التعلم القائمة على التكنولوجيا. وقد تكون هذه الوسائل مجدية بوجه خاص للمعلمين العاملين أو المحتمل تعيينهم في المناطق الريفية والمناطق التي يصعب الوصول إليها في البلدان النامية. ويستطيع المعلمون على نفس المنوال الاستفادة من الدورات الإلكترونية المفتوحة الحاشدة لوضع سجلات إلكترونية لإدارة شؤون تعلمهم المهني المستمر للمفاهيم الناشئة وتسجيلها. وثمة إمكانيات أخرى تشمل الاستعانة بالكليات الجامعية لتوفير تدريب محدد ومحدَّث للمعلمين، أو قيام المعلمين بتنظيم أنفسهم في مجموعات تعاون إلكترونية من أجل تعميق معارفهم وتقديم تشكيلة من الدورات الدراسية للمعلمين الزملاء.

السبل الجديدة لإدارة التعليم والتعلم: يسجل مجال إدارة التعلم وتنظيمه تغيراً سريعاً. وقد يتعين على المدارس في المستقبل أن تحافظ على توازن دقيق بين المعلمين والعاملين العامين والمتخصصين لدعم التعلم. ويرى المراقبون في البلدان المتقدمة أن الاختصاصيين الذي يجري تعيينهم من صفوف القوى العاملة أو المجتمع المحلي قد يسهمون أكثر بخبراتهم الخارجة عن المناهج الدراسية، بينما يمكن للعاملين المهنيين والخبراء الجامعيين وخريجي الجامعات العاملين بدوام جزئي أو الذين يقدمون دورات افتراضية في المواد التقنية توفير التعليم المتخصص في مجال العلوم وغيره من المجالات.[28]

وسيتزامن هذا التغير مع تنامي الالتباس في الفرق بين الأشخاص الذين يعلمون في المدارس والأشخاص الذين يضطلعون بمهام التخطيط والقيادة. وقد تزداد استعانة المعلمين ومديري المدارس بالبرمجيات التعليمية من أجل الإشراف على المهام الإدارية ورصد التعلم ووضع العلامات. وقد تُدمِج أيضاً المدارس في المستقبل أدواراً جديدة مثل "المعلمين المبادرين" أو المعلمين الذي يطبقون خبراتهم بطرق أخرى، ومنها على سبيل المثال لا الحصر إرشاد المعلمين الجدد، ووضع أهداف التعلم مع الطلاب ورصد تعلمهم، والعمل مع الخبراء على وضع برامج متعددة التخصصات في المدارس، وتطبيق ممارسات جديدة على سبيل التجربة، وتنسيق الشراكات مع المجتمع المحلي.[29]

وقد تنضم جهات فاعلة جديدة إلى مهنة التدريس للتخفيف من الضغط الهائل على المعلمين الناجم عن أكوام المهام غير الأكاديمية التي يضطلعون بها يومياً. ويمكن أن تشمل هذه الجهات الفاعلة منسقين يعملون مع أفرقة المعلمين لتقييم تعلم الطلاب ووضع العلامات، وضمان الاتساق بين أنشطة التعلم التقليدية والأنشطة القائمة على التكنولوجيا، وتسيير المهام الإدارية، على ألا يتولى هؤلاء المنسقون أي نشاط تدريسي بحد ذاتهم. وسيتيح هذا الترتيب للمعلمين مزيداً من الوقت والطاقة للتركيز على جوانب عملهم التي سيكون لها الأثر الأعظم في طلابهم.[30]

وقد يجعل توسيع نطاق الجهات التي تعمل مع الطلاب وسبل العمل معهم مهنة التدريس أكثر جاذبية بالفعل لطلاب الجامعات والمهنيين الموجودين فعلاً في صفوف القوى العاملة.[31] وسيكون من الضروري تهيئة بيئة مؤاتية للاستفادة من مواطن قوة المهنيين أصحاب مختلف المهارات والمسارات الوظيفية في مجال التدريس، وإن كان من غير الواضح ما هي أنواع الحوافز التي ستجذب الخبراء الخارجيين إلى المدارس، وما هي أنواع التدريب التي قد تلزمهم، وكيف ستُدار مسألة مراقبة الجودة.[32]

وتتمخض أيضاً عملية إعادة النظر فيمن هي الجهات الضالعة في التدريس عن تحديات على صعيد الوضع الراهن فيما يتعلق بترتيبات توظيف المعلمين ومؤهلاتهم. فستتطلب فكرة اضطلاع المعلمين بدور "وكلاء التعلم" على سبيل المثال وضع أوصاف جديدة للوظائف وتوفير موارد إضافية. ومن ثم، يتعين على البلدان تصور عدة أنواع من المعايير لتقييم المؤهلات والشهادات والسمعة بحيث تراعي السبل العديدة الممكنة لإعداد المعلمين وسائر العاملين من غير المعلمين وإجادتهم لعملهم.[33]

5 - النتائج المنشودة

تتمثل النتائج المنشودة من الكلمات الرئيسية التي ستُلقى في المنتدى والمناقشات الجماعية والجلسات العامة والمعارض التي ستقام فيه فيما يلي:

1 - جمع مختلف الرؤى بشأن مستقبل التعليم وتوحيدها، ويشمل ذلك الوقوف على الاتجاهات الناشئة، والممارسات الجيدة، والمسائل والتحديات المرتبطة بعملية التعلم والتدريس وآثارها في إعداد المعلمين والتنمية المستمرة لقدراتهم المهنية، ووضع هذه الأمور في أطر مناسبة. وقد يُسترشد بهذه الرؤى أيضاً في مشروع اليونسكو العالمي "مستقبل التربية والتعليم".

2 - تحسين فهم تأثير الابتكارات المحلية في تنظيم التعلم على مستوى نظم التعليم، من أجل رسم السياسات الخاصة بالمعلمين، التي تشمل السياسات المتعلقة بتوظيف المعلمين ومعايير التدريس وتنظيم مهنة التدريس.

3 - صياغة التوصيات الموجهة إلى الحكومات الوطنية بشأن سبل تحسين إعداد المعلمين من خلال التعاون الدولي، وفريق العمل الخاص المعني بالمعلمين، واللجنة التوجيهية المعنية بهدف التنمية المستدامة الخاص بالتعليم حتى عام 2030، والشركاء في التنمية، ومؤسسات إعداد المعلمين.

فضلاً عن ذلك، سيساعد المنتدى في استحداث فرص للتعاون وإقامة الشبكات من أجل تعزيز مواصلة إجراء البحوث وأنشطة الترويج على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي.

6 - تنظيم المناقشات

ستُعقد خلال المنتدى بشأن السياسات لعام ٢٠١٩ اجتماعات مائدة مستديرة خاصة (العمداء في مجال التعليم، والمعلمون/المديرون، والمنظمات غير الحكومية/المجتمع المدني) في يوم افتتاح المنتدى، سيليها عقد اجتماعات المجموعات الإقليمية. وسيلي الافتتاح الرسمي مجموعة من اجتماعات المائدة المستديرة الوزارية (جلسات مغلقة) وستُعقد بموازاتها الاجتماعات المواضيعية للتفكر بشأن مستقبل التدريس.

وتجدر الإشارة إلى أن اجتماع المائدة المستديرة الوزاري يعد تجديداً مهماً في المنتدى، وسيُدعى في إطاره الوزراء المسؤولون عن التربية والتعليم من المناطق الخمس لليونسكو إلى الانضمام إلى وزير البلد المضيف من أجل تبادل وجهات النظر بشأن مسألة مستقبل التدريس الحاسمة. وسيناقش الوزراء عمليات الإصلاح المبتكرة التي استهلوها في بلدانهم بغية تحسين إعداد المعلمين، ومعالجة أوجه عدم المساواة، وإدماج الابتكارات التكنولوجية وغيرها من الابتكارات في مجال التعليم. ثم ستتواصل المناقشات بشأن مستقبل التعليم من خلال ثلاث ندوات متعددة الجهات المعنية سيتدارس المشاركون فيها موضوعات المنتدى الرئيسية الثلاثة. ويُرجى مراجعة البرنامج المقترح لمنتدى الحوار بشأن السياسات الوارد في الملحق الأول لهذه الوثيقة للاطلاع على تفاصيل الجلسات.

الحواشي

[1] The Future of Education. https://www.the-possible.com/future-of-education-digital-campus-learning-teaching/
[2] How to Make Sure Every Child is "Innovation Ready"? Teach Entrepreneurship. Tapping into the entrepreneurial spirit teaches kids the skills they need for the knowledge-based economy of the future. https://remakelearning.org/blog/2013/09/12/making-sure-every-child-is-innovation-ready

[3]

[4] Pedagogy of the Twenty-First Century: Innovative Teaching Methods. By Aigerim Mynbayeva, Zukhra Sadvakassova and Bakhytkul Akshalova. Published: December 20th 2017. https://www.intechopen.com/books/new-pedagogical-challenges-in-the-21st-century-contributions-of-research-in-education/pedagogy-of-the-twenty-first-century-innovative-teaching-methods

[5] The Uncertain Future of Teaching Michael DeArmond, Christine Campbell, and Paul Hill. A collection of essays celebrating CRPE's 25th anniversary Robin J. Lake, Editor. https://www.crpe.org/sites/default/files/crpe-thinking-forward-uncertain-future-teaching.pdf

[6] Thomas Arnett of the Clayton Christensen Institute in: The Uncertain Future of Teaching Michael DeArmond, Christine Campbell, and Paul Hill. A collection of essays celebrating CRPE's 25th anniversary Robin J. Lake, Editor.

[7] John Holm at SocioDesign quoted in The Future of Education. https://www.the-possible.com/future-of-education-digital-campus-learning-teaching

[8] John Holm at SocioDesign quoted in The Future of Education. https://www.the-possible.com/future-of-education-digital-campus-learning-teaching

[9] The Uncertain Future of Teaching Michael DeArmond, Christine Campbell, and Paul Hill. A collection of essays celebrating CRPE's 25th anniversary Robin J. Lake, Editor.

[10] https://www.crpe.org/sites/default/files/crpe-thinking-forward-uncertain-future-teaching.pdf

[11] https://www.crpe.org/sites/default/files/crpe-thinking-forward-uncertain-future-teaching.pdf

[12] The Future of Education. https://www.the-possible.com/future-of-education-digital-campus-learning-teaching

[13] Rethinking Education: Towards a Global Common Good. UNESCO 2015. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000232555/PDF/232555eng.pdf.multi

[14] Rethinking Education: Towards a Global Common Good. UNESCO 2015. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000232555/PDF/232555eng.pdf.multi

[15] Rethinking Education: Towards a Global Common Good. UNESCO 2015. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000232555/PDF/232555eng.pdf.multi

[16] Rethinking Education: Towards a Global Common Good. UNESCO 2015. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000232555/PDF/232555eng.pdf.multi

[17] McWilliam, Erica L. (2009) Teaching for creativity: from sage to guide to meddler. Asia Pacific Journal of Education, 29(3). pp. 281-293.

[18] The What, Why, and How of Phenomenon Based Learning

Curriculum Development, Educator Insights. By Viviana Nielsen and Anna Davies, International School of Zug and Luzern in Switzerland

[19] The Future of Education. https://www.the-possible.com/future-of-education-digital-campus-learning-teaching/

[20] Bruner, 1996; Bransford et al., 1999

[21] Number of English Learners in US Schools Keeps Rising. VOA Learning English. https://learningenglish.voanews.com/a/number-of-english-learners-in-us-schools-keeps-rising/4635659.html

[22] The future of learning and teaching: Big changes ahead for education. https://www.rmit.edu.au/news/the-source/the-future-of-learning-and-teaching

[23] Perceived Self-Efficacy in Cognitive Development and Functioning. Albert Bandura. Pages 117-148 | Published online: 08 Jun 2010

[24] OECD/CERI. Please see: http://www.oecd.org/site/educeri21st/40600533.pdf

[25] Can Computer Programs Help Students, Teachers? VOA Learning English. https://learningenglish.voanews.com/a/personalized-learning-technology-in-classrooms/4005770.html

[26] Three ways educators are using Big Data Analytics to improve the learning process. Written on 29 May 2018. https://master.edhec.edu/news/three-ways-educators-are-using-big-data-analytics-improve-learning-process

[27] Perceived Self-Efficacy in Cognitive Development and Functioning. Albert Bandura. Pages 117-148 | Published online: 08 Jun 2010

https://www.crpe.org/sites/default/files/crpe-thinking-forward-uncertain-future-teaching.pdf [28]

[29] The Uncertain Future of Teaching Michael DeArmond, Christine Campbell, and Paul Hill. A collection of essays celebrating CRPE's 25th anniversary Robin J. Lake, Editor

[30] The Uncertain Future of Teaching Michael DeArmond, Christine Campbell, and Paul Hill. A collection of essays celebrating CRPE's 25th anniversary Robin J. Lake, Editor

https://www.crpe.org/sites/default/files/crpe-thinking-forward-uncertain-future-teaching.pdf [31]

[32] The Uncertain Future of Teaching Michael DeArmond, Christine Campbell, and Paul Hill. A collection of essays celebrating CRPE's 25th anniversary Robin J. Lake, Editor

[33] The Uncertain Future of Teaching Michael DeArmond, Christine Campbell, and Paul Hill. A collection of essays celebrating CRPE's 25th anniversary Robin J. Lake, Editor